مقام العشق

في حساب الزمن

دا ما كانش شئ عادي

ريحة الرصيف تشبه ربيع

بالفل بيهادي

ـ·ـ

مش حر صيف

ولا عفرة ولا ريحة مَكَن

بتطَيّر العصافير

بتخبّي وشّ الناس

ورا طيف وحدّ السيف

وحاجات بلا تفسير

بتقفّل المواضيع

تفتح بيبان للهوا

يتهزّ قلب رضيع

واللهفة بتنادي

يا بيّاعين الورد

طلع النهار نادي

وكأنه بيدادي

يرشّ العبير ع الخلق

يفتح بيبان الرزق

ساعة الزمن...

دورانها صبر طويل

خطاويها ع الهادي

إحساس يروح لبعيد

عشّش في نُصّ الليل

ومصاحب النسمة

كل البشر في العيد

ترقص كرقص الخيل

تتبدّل العتمة

وتعدّي ع الكراكيب

من غير ولا ترتيب

كل الكلام يتقال

حتى النغم.. ومواجع الموال

جاب اللي كان مرصوص

متشال على الدواليب

كل الصحاب سلّموا

واتكلموا ف حكايات

وصفوا المكان والزمن

والذكريات...

عشاق... وبيعدّوا الدقايق والساعات

وبيحسبوا النظرات

والناس شبه جدران

في الزحمة بتضايق

وساعات شبه قضبان

على بال ماهوش رايق

ـ·ـ

لكن...

العشق يشبه شيخ

عرّاف وله كرامات

بيسجّل التواريخ

ويسيب حاجات

وحاجات...

يكسر صدا

فوق الجبين طبقات

العشق...

شوارع وحارات،

وعيال.. تشبه عصافير

أفراحها في الكون بتطير

وكتير موال

بيلمّ الناس السهّيرة

من زمن الحيرة

في عباية وشال

وساعات...

كمشان همدان

وكأنه المذنب.. أو حد مُدان

مع إنه بريء وجريء

بيسافر مع خيط الشمس

وبيعافر على ألف طريق

لا يخاف من أرض الشوك

وسلوك اليأس

ولا عايش في حارات بتضيق

ولا غاوى الحبس

ولا خايف لو تعلى حواجز

أو تكتر حواليه متاريس

العشق دا منهج، وكتاب ومدارس

وقصايد مالية الكراريس

سمّيه الفارس والحارس

سمّيه العشق...

اللي مثبّت في وتاد الأرض

لو غاب هاتاكلها الريح

العشق...

له ألف مقام ومقام

له ألف ضريح

حواليه دراويش خُدّام

وسُلَام.. وساعات مجاريح

العشق دا هوا اللي مخلّي

خطوط الطول...

تشبه لخطوط العرض

و الناس بتونّس بعض

بتروح وبترجع

من غير تصاريح